فالذي انا فيه خير واوصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها زاد في رواية
اخرى عن عبيد الله بن عبد الله قال فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم ومنه ما رواه البخاري تعليقا عن عائشة قالت لددناه
في مرضه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا
كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لُدّ وانا انظر الا العباس
فانه لم يشهدكم وانما لدوه لانهم ظنوا به ذات الجنب ولدوه بالقسط
لقوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشفية يلد به من ذات الجنب ويسعط
من العذرة واللدود جعل الدواء في جانب الفم ويحك بالاصبع قليلا **ومنه
ما رواه الشيخان** عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا **ومنه ما رواه عن
عائشة** رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث
على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح
بيده لبركتها **ومنه ما رواه البخاري** عن عبد الله بن كعب
بن مالك ان ابن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس بن
عبد المطلب فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني
عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن

هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي رضي الله عنه
انا والله ان سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا
يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل وكان
العباس قبل ذلك بيسير رأى ان القمر رفع من الارض الى السماء فقصها على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هو ابن اخيك ومنه ما روياه واللفظ للبخاري ان عائشة
كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي
يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد
الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر
اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد
عليه وقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة
فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله
عليه وسلم وفي رواية عنها قالت فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى
الله عليه وسلم **وروى البخاري** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى
سقف البيت ثم قال الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث
الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى
وروى البخاري ايضا عن انس قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس
مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم
ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب **فصل**

Copyright © King Saud University